

مادة الفقه تفريغ المحاضرة الثالثة
مذهب الامام مالك والامام الشافعي والامام أحمد
الشيخ عامر بهجت

جدول المحتويات

٢	مذهب الامام مالك
٢	مولد الامام مالك ووفاته
٢	تقواه وعبادته: -
٥	علمه: -
٧	تاريخ المذهب وأبرز رجاله: -
٨	طلاب دور النشوء
٨	٢- الدور الثاني دور التطور: -
٨	علماء هذا الدور
١٠	٣- الدور الثالث مرحلة لاستقرار: -
١٠	علماء هذا الدور
١٣	مذهب الامام الشافعي
١٣	نسب الامام الشافعي: -
١٣	مولد الامام الشافعي ووفاته
١٤	نشأة الامام الشافعي وعلمه: -
١٤	عبادة الامام الشافعي وتقواه: -
١٥	تطور مذهب الامام الشافعي: -
١٥	مميزات ومناقب الامام الشافعي
١٥	بدور التأسيس
١٦	تلاميذ ومختصرات دور التأسيس: -
١٦	بدور النشوء والانتشار
١٧	اعلام هذه المرحلة
١٧	دور تحرير المذهب
٢١	مذهب الامام احمد
٢١	نسب الامام احمد بن حنبل
٢١	علم الامام احمد بن حنبل وتقواه وورعه
٢٤	مراحل مذهب الامام احمد بن حنبل مذهب الامام احمد رحمه الله مر بعدة مراحل

مذهب الامام مالك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى إله وصحبه اجمعين اما بعد، فقد سبق معنا الكلام عن مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله والثاني من المذاهب الفقهية الاربعة من حيث التسلسل الزمني هو مذهب الامام مالك ابن انس امام دار الهجرة وهو مالك ابن انس ابن مالك ابن ابي عامر الاصبحي وقد اختلف في نسبه بعد ذلك مع الاتفاق على كونه من قحطان وهذا لا يعنينا كثيرا تحقيق النسب نسب الامام ما لك رحمه الله تعالى،

مولد الامام مالك ووفاته

وقد ولد هذا الامام سنة ثلاثة وتسعين للهجرة وهي السنة التي توفي فيها انس ابن مالك رحمه الله وتوفي ولد سنة ثلاثة وتسعين وتوفي رحمه الله في سنة مئة وتسعة وسبعين للهجرة، وقد تشهد عند وفاته وهذه خاتمة حسنة وفقه الله عز وجل اليها انه تشهد عند وفاته ثم قال الله الامر من قبل ومن بعد، عبادته وتقواه،

تقواه وعبادته:-

الامام مالك رحمه الله شأنه شأن الائمة من ائمة السلف كانوا على قدر عظيم من العبادة ومن التقوى ومن خشية الله سبحانه وتعالى وهذا هو رأس العلم، فان رأس العلم هو مخافة الله سبحانه وتعالى ، ولهذا لما قيل لأخت الامام مالك ما كان شغله في بيته؟ قالت كان شغله المصحف والتلاوة ، هذا شغله في البيت المصحف والتلاوة، ويقول ابن وهب وهذا جانب عظيم من جوانب التقوى، والخوف من الله عند الامام مالك رحمه الله، يقول ابن وهب لو شئت ان املأ الواحي من قول مالك لا ادري لفعلت يقول لو انا كل مرة الامام مالك يسأل عن مسألة يقول لا ادري اكتبها امتلأت الوحي صار عندي يعني مجلدات خاصة فقط بمسائل لا ادري .

وقد جاء رجل من العراق الى الامام مالك بضع واربعين مسألة بضع واربعين مسألة فقال **في ست**

مادة الفقه تفريغ المحاضرة الثالثة
مذهب الامام مالك والامام الشافعي والامام أحمد
الشيخ عامر بهجت

وثلاثين منها لا أدري ستة وثلاثين من بضع وأربعين مسألة.

وهذه المسألة من أعظم ما ينبغي ويجب ان يتربى عليه طالب العلم، يجب على طالب العلم ان يحفظ كلمة لا أدري هذه ويجعل له فيها ورد لا بد ان تجعل كلمة لا أدري هذا على طرف اللسان.

بعض الناس يسأل عن المسألة لو عرضت على عمر لجمع لها اهل بدر، فيقول والله يا اخي أحس انها حرام، أحس يعني إحساس فيتكلم في دين الله بالذوق، يقول والله يا اخي لا لا لا مستحيل هذي تكون انها حرام، اكيد انها حلال.

يتكلم في دين الله ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب، الله عز وجل يقول ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة من اول من يدخل في على الله من ينسب الى دين الله عز وجل ما ليس منه بغير علم، والقول على الله بغير علم من كبائر الذنوب، قال الله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون.

وهذا دأب الائمة ما لك الشافعي احمد ابو حنيفة، وحتى الامام احمد سيأتي معنا ولو مسكتكم فتاوى الامام احمد لوجدتم مئات المسائل يسأل عنها يقول لا أدري، يقول فيها لا أدري، مع انه يمكن يحفظ في هذي المسألة متين حديث.

طبعاً حديث بمعنى حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام وعن الصحابة وعن التابعين، لكن يقول لا أدري؛ لأنه توقف في الترجيح في المسألة، اما تعارضت عنده الادلة او وجد الصحابة اختلفوا.

وهذا امر لا بد ان يتربى عليه طالب العلم وحدثنا بعض المشايخ وهو الشيخ محمد بن عبد الله الحسين رحمه الله من طلاب الشيخ محمد ابن ابراهيم يقول كنا نسأل الشيخ محمد بن ابراهيم والشيخ محمد بن ابراهيم مفتي الديار السعودية في زمانه يقول كنا نسأله عن بعض المسائل فيقول لنا لا ادري، وهي من المسائل الواضحة يقول فعرفنا بعد ذلك ان الشيخ يريد ان يربينا على هذه الكلمة، يعني هدفه من

مادة الفقه تفريغ المحاضرة الثالثة
مذهب الامام مالك والامام الشافعي والامام أحمد
الشيخ عامر بهجت

الإجابة على مسألة واضحة بقول لا ادري ان الطالب يقول مفتي الديار يسأل عن مسألة واضحة ويقول ما ادري فيأخذ الطالب منه ويتلقى عنه هذه الكلمة .

والعلماء رحمهم الله كانوا يتلقون عن شيوخهم الادب والسمت قبل العلم، ولهذا كان يحضر مجلس الامام احمد أكثر من خمسة الاف، من اللي يكتب فيهم؟ نحو من خمس مئة والبقية؟ يأخذون من سمن وادبه وهديه وخشيته رحمه الله تعالى، ومما يؤخذ عن الشيوخ لا أدري.

ربى ابن مسعود مقيم الملة	فكان يحكي هديه ودله
وكان علقمة لابن أم	عبد، كهذا للنبي الأمي
وكان إبراهيم يحكي علقمة	واهاً له من نسب ما أكرمه
وكان منصور لإبراهيم	كذاك يحكي هديه القويما
وكان سفيان بلا قصور	مشبهًا بشيخه منصور
وهكذا أيضا وكيع كانا	مشبها بشيخه سفيانا
وكان أحمد لدى الجميع	مشبها بشيخه وكيع
كذا أبو داود عند الكل	مشبه بأحمد بن حنبل

١. كان عبد الله بن مسعود † يشبه النبي صلى الله عليه وسلم في هديه ودله وسمته،
٢. وكان علقمة بن قيس النخعي يشبه في هديه ودله وسمته عبد الله بن مسعود،
٣. وكان إبراهيم بن يزيد النخعي يشبه في هديه ودله وسمته علقمة،
٤. وكان منصور بن المعتمر يشبه في هديه ودله وسمته إبراهيم،
٥. وكان سفيان الثوري يشبه في هديه ودله وسمته منصور،
٦. وكان وكيع بن الجراح يشبه في هديه ودله وسمته سفيان الثوري،
٧. وكان أحمد بن حنبل يشبه في هديه ودله وسمته وكيع،
٨. وكان أبو داود سليمان بن الأشعث يشبه في هديه ودله وسمته أحمد بن حنبل.

مادة الفقه تفريغ المحاضرة الثالثة
مذهب الامام مالك والامام الشافعي والامام أحمد
الشيخ عامر بهجت

رحمة الله عليهم اجمعين

الامر الاخر في عبادة الامام مالك وتقواه انه ابن مهدي يقول رحمه الله ما رأيت احدا اهيب ولا اتم عقلا من مالك ولا اشد تقوى منه.

وكان رحمه الله معظما للسنة ما يأتي الى مجلس الحديث الا بعد ان يغتسل طيب ويلبس أحسن ثيابه رحمه الله حتى يروى كما ذكرنا لكم انه لُدغ في مجلس الدرس فما تحرك تعظيما لسنة النبي صلى الله عليه وسلم.

علمه:-

واما علمه فمن أعظم ما ناله من الشرف ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء في الحديث انه قال ليضربن الناس اكباد الإبل في طلب العلم فلا يجدون اعلم من عالم المدينة، من هو عالم المدينة؟ اختلف العلماء فيه لكن بعض اهل العلم منهم سفيان ابن عيينة يقول هو مالك يقول هو مالك ما ترك على ظهر الارض مثله رحمه الله وهذا شرف عظيم.

ومن علمه رحمه الله وذكائه انه تأهل للفتية وجلس للإفادة وعمره واحد وعشرين سنة، لكن ما هو جلس للفتية وهو عمره واحد وعشرين سنة هكذا قال ما أفتيت الا بعد ان شهد لي سبعون محنكا أنى اهل لذلك، سبعين عالم من علماء المدينة شهدوا له انه اهل للفتوى افتى وعمره واحد وعشرين سنة رحمه الله تعالى، وقال عنه الشافعي رحمه الله إذا ذكر العلماء فمالك النجم، هذا هو امام المذهب ما لك ابن أنس.

مادة الفقه تفريغ المحاضرة الثالثة
مذهب الامام مالك والامام الشافعي والامام أحمد
الشيخ عامر بهجت

البناء المنهجي
الدفعة الخامسة
دفعة البشائر - المسبوق لكون

مالك

الاسم والنسب

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، وقد اختلف في نسبه بعد ذلك مع الاتفاق على كونه من قحطان.

التاريخ

٩٣هـ - ١٧٩هـ تشهد عند وفاته، ثم قال: لله الأمر من قبل ومن بعد

العبادة والتقوى

قيل لأخت مالك: ما كان شغل مالك في بيته؟ قالت: المصحف، التلاوة.

قال ابن وهب: لو شئت أن أملأ ألواح من قول مالك: (لا أدري) لفعلت.

قال ابن مهدي: ما رأيت أحدا أهيى ولا أتم عقلا من مالك ولا أشد تقوى.

العلم والذكاء

حديث: «ليضر بن الناس أكباد الإبل في طلب العلم، فلا يجدون أعلم من عالم المدينة» ابن عيينة: هو مالك.. ماترك على ظهر الأرض مثله.

تأهل للفتيا وجلس للإفادة وله (٢١) سنة، مع قوله: ما أفيتت حتى شهدي سبعون أي أهل لذلك.

قال الشافعي: إذا ذكر العلماء فمالك النجم.

مادة الفقه تفريغ المحاضرة الثالثة
مذهب الامام مالك والامام الشافعي والامام أحمد
الشيخ عامر بهجت

تاريخ المذهب وأبرز رجاله: -

واما تاريخ هذا المذهب فقد مر بثلاثة أدوار:

١- الدور الأول:

دور النشوء الذي يتمثل في بداية هذا الدور بتدريس الامام مالك رحمه الله تعالى وتصنيفه لان الامام مالك رحمه الله كان يفتي ويدرس وصنف في الفقه والحديث كتابه الموطأ ، كتاب الموطأ هو كتاب في الحديث وفي الفقه انه يذكر الاحاديث ويؤيد عليها والتبويب هذا جزء من الفقه الامر الثاني انه يذكر يعلق على الاحاديث، ولهذا لو قرأت في الموطأ تجد يقول قال مالك وبهذا نأخذ، قال مالك والامر المجتمع عليه عندنا يعني عند اهل المدينة كذا وكذا فهو كتاب فقهي وكتاب حديث، وهو من اعظم كتب الاسلام حتى قال الشافعي ما تحت اديم السماء كتاب اصح من الموطأ، طبعا الشافعي يقول هذا قبل تصنيف قبل تصنيف الصحيحين رحمة الله عليه .

من طلاب الامام مالك ومن اكبر طلابه ، ومن اعظمهم نشر لمذهب الامام مالك هو عبدالرحمن ابن القاسم المصري رحمه الله تعالى توفي في سنة مئة وواحد وتسعين واخذ عنه اسد بن الفرات واخذ عنه سحنون ومجموع هؤلاء الثلاثة هم الذين صنفوا المدونة هي صحيح انه صنفها سحنون اخذا عن اسد بن الفرات عن مسائل عبد الرحمن بن القاسم تلميذ الامام مالك، والمدونة هذه هي كتاب الام في مذهب الامام مالك، رحمه الله، فهي عمدة من جاء بعدهم عمدة من جاء بعدهم على المدونة وهي تسمى مسائل سحنون، وهذا من علماء المالكية وسحنون هذا جاءه رجل سأل عن مسألة قال مسألتك هذه ان مسألتك هذه يا ابن اخي مسألة مشكلة و معضلة، قال انت لها يا امام يعني شجعه يقول ما تشيل هم انت ما شاء الله، قال انت لهذه المعضلات، قال ليس بقولك هذا اعرض جسدي على النار، ما يتكلم الانسان في دين الله بغير علم.

الشاهد ان المدونة هذي صار عليها عمدة المالكية بعد تصنيفها، وهذبت وشرحت واختصرت،

مادة الفقه تفريغ المحاضرة الثالثة
مذهب الامام مالك والامام الشافعي والامام أحمد
الشيخ **عامر بهجت**

ورواية ابن القاسم هي المقدّمة عند المالكية.

طلاب دور النشوء

ومن طلاب الامام مالك رحمه الله لم نذكره هنا في المذكرة **ابن وهب** رحمه الله، وابن وهب ذا توفي سنة مئة وتسعة وتسعين واخرج له اصحاب الكتب الستة، وسبب موته ابن وهب هذا ما سبب وفاته؟ قال كان له كتاب الجامع لما وصل كانوا يقرأون عليه كتابه الجامع فلما وصلوا والى كتاب الاهوال يوم القيامة قال اخذه شيء كالغشي فحمل الى داره فلم يزل كذلك الى ان مات، من خوفه من احوال يوم القيامة رحمة الله عليه.

ومن طلاب الامام مالك كذلك **الامام أشهب المصري** المتوفى متين واربعة متين وأربعة وهي سنة وفاة من الشافعي وأيضا **الحسن ابن زياد اللؤلؤي**.

٢- الدور الثاني دور التطور:-

انتقل المذهب بعد ذلك الى دور التطور، بدأت تصنف الكتب صلاة والشروح

علماء هذا الدور

فكان في القيروان العالم ابن ابي زيد رحمه الله وصنف كتابه الرسالة وله كتب اخرى وكذلك في العراق في بغداد **القاضي عبد الوهاب ابن نصر** رحمه الله تعالى وصنف كتابه التلقين، وهذا القاضي عبد الوهاب من الفقهاء ومن قضاة المالكية، وله ابيات من الشعر، منها قوله رحمه الله خرج من بغداد بسبب الفقر، قال خرج من بغداد وهو ينشد يقول:

بغداد دار لأهل المال طيبة وللمفالييس دار الضنك والضيق

ظلت حيران امشي في ازقتها كأني مصحف في بيت زنديق

وله ابيات اخرى يعني نعرض عن ذكرها هيبة المجلس والا له ابيات في الغزل ذكرها الشيخ علي الطنطاوي في كتابه من غزل الفقهاء تمام نعم وعلى كل حال ارجعوا اليها.

مادة الفقه تفريغ المحاضرة الثالثة
مذهب الامام مالك والامام الشافعي والامام أحمد
الشيخ **عمر بهجت**

ومن العلماء في هذا الدور في الاندلس الامام ابن عبد البر ابو عمر يوسف ابن عبد البر، وله كتاب الكافي في فقه اهل المدينة، وله كتب أخرى **ابن عبد البر** وهو من الائمة المحققين له كتاب الاستذكار وله كتاب التمهيد وكلاهما من شروح الموطأ التمهيد والاستذكار ولكن التمهيد يعني اصالة بالجانب الحديثي والاستذكار يعني اصالة الفقهي.

ومن كتب هذه المرحلة ايضا كتب الامام الباجي **ابو الوليد الباجي** وهذا من علماء الاندلس طاف الدنيا ورحل شرقا وغربا وهم امام محقق في الحديث وفي الأصول وفي الفقه راح سافر سنوات طويلة ترك الاندلس ورحل في طلب العلم وما رجع الى الاندلس الا وهو امام محقق، وفي فترة غيابه كان لابن حزم الاندلسي صولة وجولة، ولهذا كان فيه قوة في زمن ابن حزم في مذهب اهل الظاهر في الاندلس، فما كان أحد من فقهاء المالكية في ذلك الزمان يستطيع ان يقف امام ابن حزم في المناظرة.

تعرفون ترى مجالس المناظرة في عموم التاريخ الفقهي موجودة وهي من اعظم ما يبني طالب العلم في الفقه المناظرة وليس المقصود المناظرة المقصود بها ان واحد يعلو على الآخر الان المناظرات يصير لا يقصد بها التفقه وهو معرفة الحق وانما يقصد بها يعني الظهور على الخصم، لكن كانت المناظرة الفقهية يقصد بها اول شيء التعليم، لان المناظرة هذي جزء من تكوين طالب العلم حينما يسمع من العلماء الفقهاء يتناظرون بالأدب والحجة والدليل والاستدلال هذا يرد على هذا بالطريقة المنهجية العلمية تتكون في شخصية طالب العلم يعني ملكة عظيمة لا تحصل الا بالمناظرة وحتى كان يذكرون في تراجم العلماء يقولون فلان درس على فلان وتفقه عليه واخذ عنه المناظرة وكانت مجالس المناظرة تعقد بين الفقهاء رحمهم الله، الشاهد الباجي هذا لما رجع الى الاندلس وقف لابن حزم في المناظرة وصارت بينهما مناظرات كثيرة واخذ ورد، المدرسة المالكية انتعشت في الاندلس بعودة الامام **ابى الوليد الباجي** وله كتب منها المنتقى الموطأ ومنها ايضا في اصول الفقه له كتاب احكام

مادة الفقه تفريغ المحاضرة الثالثة
مذهب الامام مالك والامام الشافعي والامام أحمد
الشيخ **عامر بهجت**

الفصول وله في الحديث وفي الرجال كتب في عدة فنون وهو عالم من العلماء المحققين.

ومن علماء هذه المرحلة **الامام ابن رشد " الجد وليس الحفيد "** صاحب كتاب المقدمات الممهدة،

وبالمناسبة بالرشد إذا أطلق عند المالكية في تحقيق المذهب وتحريره وتصحيحه فيراد به ابن رشد

الجد، لأن عندنا ابن رشد الجد وعندنا ابن رشد الحفيد والمذكور هنا وبالرشد الجد، الحفيد هو القاضي

صاحب بداية المجتهد ونهاية المقتصد، وقد اشتغل رحمه الله وعفى عنه بشيء من الفلسفة، وأما يعني

اعتمدت كتبه في تصحيح المذهب وتنقيحه وتحريره هو **ابن رشد الجد**.

ومن العلماء في هذه المرحلة ايضا **القاضي عياض** له كتاب المستنبطة وله كتب كثيرة أيضا وهو عالم

له شرح على الصحيح مسلم وله كتب متعددة.

٣- الدور الثالث مرحلة لاستقرار:

بعد ذلك بدأ المذهب ينتقل الى مرحلة الاستقرار، صنفت الكتب والمختصرات وبدأ يعني دور

الاستقرار يستقر فيه الصحيح من المذهب

علماء هذا الدور

ويعرف ومن علماء هذه المرحلة الابن الامام ابن الحاجب وله جامع الامهات وله ايضا مختصر في

الفقه وله مختصر في الاصول ومنهم الامام صاحب الذخيرة وهو كتاب موسع في الفقه المالكي، ويذكر

احيانا الفقه المقارن والاستدلال، والقرار في هذا طبعا من علماء المالكية المحققين له كتاب الفروق

ايضا اللي هو كتاب الفروق وله كتاب الذخيرة وغيرها.

وكذلك عندنا خليل و خليل هذا هو المتن المعتمد الاعتماد النهائي عند المالكي، لما ألف خلي المختصر

وبعد ذلك حتى بعضهم من باب التجوز قال المالكي هؤلاء مفروض لا يسمون مالكون وإنما يقال

خليلون لأنه هذا الكتاب **مختصر خليل يمثل الاعتماد النهائي في القول المعتمد في مذهب الامام مالك**

رحمه الله ولهذا بعد مختصر خليل صارت الكتب كلها او جلها تدور في فلكه، شرح على مختصر

خليل حاشي على الشرح

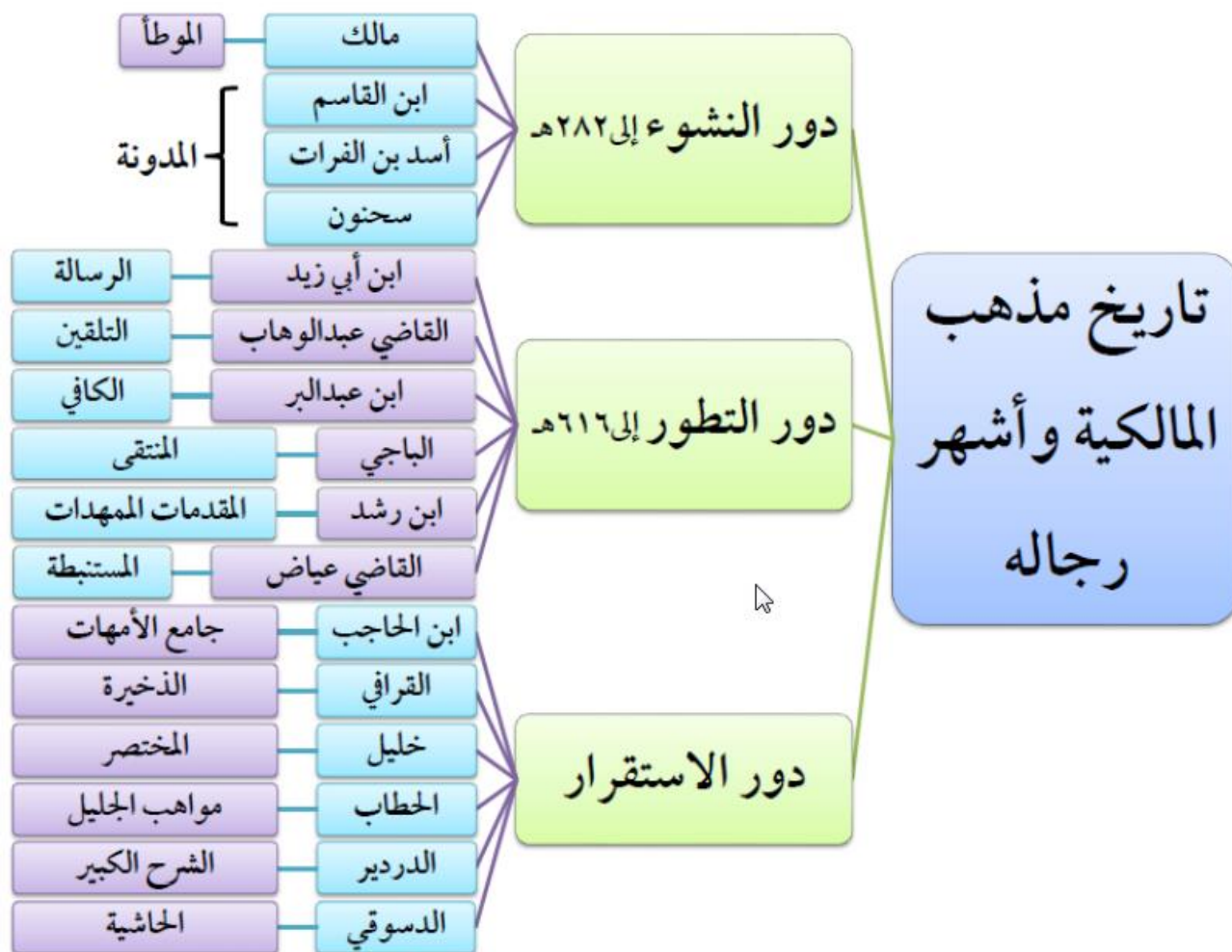
مادة الفقه تفريغ المحاضرة الثالثة
مذهب الامام مالك والامام الشافعي والامام أحمد
الشيخ عامر بهجت

البناء المنهجي
الدفعة الخامسة
دفعة البشائر - المسبوق لقول

فمن شروح المختصر كتاب الخطاب تسمى بمواهب الجليل في شرح مختصر خليل، ومن شروحه
ايضا شرح الدردري له شرح على مختصر، خليل اسمه الشرح الكبير، على مختصر خليل،
والدردري هذا عليه حاشية الدسوقي وضع حاشية على شرح الدردري على مختصر خليل، وليس
بالضرورة كما قلت لكم يعني الواحد لا يقول يا الله هذا يحفظني اسماء الكتب هذا، ليس بالضرورة
ان تحفظها كلها بهذا الشكل جملة واحدة ولكن المقصود الاساسي هو ما يحصل عندك من المعنى
الاجمالي من المرور على هذه الكتب حتى لو نسيت كتب ومؤلفيها سيبقى عندك معرفة اجمالية بذلك
هذا ما يتعلق بمذهب الامام مالك.

مادة الفقه تفريغ المحاضرة الثالثة
مذهب الامام مالك والامام الشافعي والامام أحمد
الشيخ عامر بهجت

البناء المنهجي
الدفعة الخامسة
دفعة البشائر - المسبوق الأول



مذهب الامام الشافعي

الامام مالك رحمه الله تعالى ممن اخذ عنه وتفقه عليه الامام الشافعي، طبعاً الامام الشافعي لم يقتصر على التفقه على مذهب الامام مالك رحمه الله وإنما اخذ عن الامام مالك وفقه اهل المدينة، وكذلك ذهب الى بغداد واخذ عن محمد بن الحسن الشيباني، ورحل ايضاً ذهب الى اليمن رحمه الله تعالى

نسب الامام الشافعي:-

وهو محمد ابن الشافعي يلتقي نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم في جده عبد مناف، الامام محمد بن ادريس الشافعي مُطَّلبي نسبة الى المطلب نسبة الى المطلب هذا أخو هاشم.

النبي عليه الصلاة والسلام محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم هذا له اخ يقال له المطلب، وسمي عبد المطلب لأنه رأوه معه فظنوا انه عبده انه عبد، فقالوا هذا عبد المطلب، فعرف بذلك.

واحفظوا نسب النبي عليه الصلاة والسلام، وفيه ابيات تسهل عليكم هذا:

آبَاءُ سَيِّدِ الْوَرَى عَلَى الرَّتْبِ ... هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
وَهَاشِمُ عَبْدُ مَنْفٍ بْنِ قُصَيٍّ ... ابْنُ كِلَابٍ مُرَّةٌ كَعْبٍ لُؤَيٍّ
وَعَالِبُ بْنُ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ ... التَّضَرُّ قُلُوبُ كِنَانَةٍ كَذَلِكَ
حُزَيْمَةُ مُدْرِكَةُ إِيْيَاسُ ... وَمُضَرُّ نَارِهِمْ قِيَّاسُ

مولد الامام الشافعي ووفاته

طيب متى ولد الامام الشافعي ذكرنا انه ولد في السنة التي توفي فيها الامام ابو حنيفة رحمه الله، وقد ولد الامام الشافعي بالمشهور من الاقوال انه ولد في غزة، في سنة مئة وخمسين للهجرة، وتوفي سنة مئتين واربعة بمصر.

مادة الفقه تفريغ المحاضرة الثالثة
مذهب الامام مالك والامام الشافعي والامام أحمد
الشيخ **عامر بهجت**

نشأة الامام الشافعي وعلمه: -

ورحل الى مكة، واخذ عن علماء مكة وهذا هو نشأته الأولى العلمية اخذ عن علماء مكة واخذ فقه اهل مكة من سفيان بن عيينة ومن غيره، ورحل ايضا الى المدينة وقرأ الموطأ على الامام مالك وحفظه، وكذلك رحل الى بغداد والتقى في بغداد بمحمد ابن الحسن الشيباني وكما ذكرنا انه قال كتبت عن محمد بن الحسن وقرب بعير، وقر بعير من ما كتبه من مجالس ومن كتب محمد ابن الحسن الشيباني رحمه الله وكذلك ذهب الى بغداد كما ذكرنا، الامام الشافعي رحمه الله تعالى جمع بين مدرسة التي تسمى مدرسة الحجاز ومدرسة العراق، وكان فيه شيء من بين هاتين المدرستين وسيأتي معنى الإشارة الى هذا مدرسة الحجاز يقولون نحن اهل الحجاز عندنا اكثر الصحابة وفينا يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم مدرسة العراق تعرفون التواصل في ذاك الزمان لم يكن كما وعليه الحال اليوم، كانت تأخذ تقول عندنا اه الخلافة في زمن علي رضي الله عنه واخذنا الفقه عن ابن مسعود، كان في شيء من التنافس بين هاتين المدرستين، جاء الامام الشافعي وجمع بين هاتين وكان يعني تقدر تقول قرب بين فقه هاتين المدرستين وسيأتي الإشارة الى ذلك بشيء من الايجاز .

عبادة الامام الشافعي وتقواه: -

الامام الشافعي رحمه الله كان من العباد مع علمه وفقهه واجتهاده كان عبدا حتى انه كان يختم القرآن في رمضان ستين ختمة ستين ختمة مرة في الليل ومرة في النهار في كل يوم، رحمه الله تعالى، وكان الحسين ابن الكرابيس يقول بت مع الشافعي ليلة فكان يصلي نحو ثلث الليل، فما رأيته يزيد الى خمسين اية فاذا أكثر من مئة اية يرددها، في ثلث الليل في خمسين اية يرددها ويكررها رحمه الله تعالى قال الربيع بن سليمان كان الشافعي قد جزأ الليل ثلاثة اجزاء ثلثه يكتب وثلث يصلي وثلث ينام وهذا اه الربيع بن سليمان هو تلميذ الامام الشافعي، وسيأتي ذكر تلاميذ الامام الشافعي وهذا الربيع بن سليمان هو أبرز تلاميذ الشافعي الذين نقلوا فقهه، هو الذي روى عنه اه رسالة وروى عنه كتاب الام. كان الشافعي ذكيا فطنا حفظ القرآن في السابعة، وحفظ الموطأ في العاشرة، واجازه شيخه مسلم ابن

مادة الفقه تفريغ المحاضرة الثالثة
مذهب الامام مالك والامام الشافعي والامام أحمد
الشيخ عامر بهجت

خالد الزنجي بالإفتاء وهو في الخامسة عشر وهذا من شيوخه في مكة عمره ١٥ سنة اجازته شيخه قال انت اهل للإفتاء نعم، وقال الامام ابن عيينة سفيان بن عيينة شيخ الشافعي يقول الشافعي افضل اهل زمانه، سفيان بن عيينة من شيوخ الشافعي وشهد له يقول افضل اهل زمانه، وقال الامام احمد ما احد مس ولا قلما الا وللشافعي في عنقه منا، بل الامام احمد يروى عنه انه قال انقل الشافعي كالشمس للدنيا وكالعافية للناس، فهل عنهما من غنى؟ رحمه الله تعالى وغفر له ورحمه.

تطور مذهب الامام الشافعي:-

الشافعي رحمه الله مر مذهب بمرحلتين، نعم هاتان المرحلتان هي المذهب القديم والمذهب الجديد وستعرض لما يتعلق بمذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى المذهب الشافعي مر بمرحلتين في نفس حياة الشافعي الامام الشافعي لما ذهب الى بغداد صنف كتباً في الفقه وفي الاصول وعرفت هذه الكتب **بالمذهب القديم**، لما انتقل بعد ذلك الى مصر اعاد تصنيف بعض هذه الكتب وعرفت المصنفات والآراء والاجتهادات التي ذهب اليها في مصر **بالمذهب الجديد**، ولا شك ان المذهب القديم والمذهب الجديد لا يعني ان الامام الشافعي الغى كل فقهه فيها ثم اتى بفقه جديد يختلف لا يعني الاختلاف في بعض الاجتهادات وبعض المسائل والمعتمد عند الشافعية في ذلك هو **المذهب الجديد** وهو الذي صنفه في كتابه الرسالة وتسمى الرسالة الجديدة وكذلك في كتابه الام.

مميزات ومناقب الامام الشافعي

ومن مميزات مذهب الشافعي وهذه حقيقة من الاشياء التي يغبطون عليها الشافعية، ان امامهم الشافعي صنف في الاصول وصنف في الفقه، ومن مناقب الشافعي رحمه الله مناقب الشافعي كثيرة وصنف فيها العلماء، من مناقبه انه اول من صنف في **علم اصول الفقه**، في كتابه الرسالة.

دور التأسيس

ولهذا نجد دور التأسيس يبدأ من الشافعي نفسه في تصنيفه كتاب وقد صنف كتاب الام، الام للإمام الشافعي ورواه عنه تلميذه **الربيع ابن سليمان المرادي**.

مادة الفقه تفريغ المحاضرة الثالثة
مذهب الامام مالك والامام الشافعي والامام أحمد
الشيخ عامر بهجت

بالمناسبة الربيع تلاميذ الشافعي في اثنين في الربيع المرادي وهو الاشهر، الراوي كتب الشافعي وفيها الربيع الجيزي، نعم الربيع الجيزي المصري رحمه الله، على كل حال الامام الشافعي صنف كتاب الام في الفقه وهو كتاب عظيم جدا يمتلى فقها وعلماء.

ومن الطرائف يقول واحد انه في معرض الكتاب اشترى كثير من النساء كتاب الام انه عن الام يعني يتكلم عن الام وفضلها.

تلاميذ ومختصرات دور التأسيس: -

من تلاميذ الامام الشافعي في هذه المرحلة مرحلة تأسيس المذهب صنف بعض تلاميذ الشافعي مختصرات في الفقه اختصروا فيها فقه الشافعي منها مختصر البويطي ومنها مختصر المزني، وقد طبع كتاب مختصر المزني وكتاب مختصر الوطيد، واما الربيع بن سليمان المرادي فهذا هو راوي كتب الشافعي، فهو الذي روى عنه كتاب الام وروى كتاب الرسالة وبالمناسبة إذا قرأت في كتاب الامة وكتاب الرسالة تجد في كتاب يقول حدثنا الشافعي الكتاب للشافعي ولا ما هو للشافعي؟ ها؟ كيف يقول حدثنا الشافعي فبعض الناس صنف كتابا يقول اسمه تصحيح أكبر خطأ في تاريخ التشريع الام ليس للإمام الشافعي، قال لك نحن قرأنا كتاب الام للشافعي فوجدناه يقول حدثنا الشافعي، قال الشافعي نقول لان راوي هذه الكتب وهو منهج المتقدمين في التصنيف انهم يثبتون اسم الراوي فتجد في اول كتاب الموطأ برواية يحيى بن يحيى حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا مالك او قال أخبرنا مالك واضح الموطأ لمالك بلا شك وكذلك الام للشافعي بلا شك حتى قال بعض شيوخنا نسبة الام للإمام الشافعي أشهر من نسبة ذلك الرجل الى امه فهذا امر لا شك فيه.

بدور النشوء والانتشار

طبعاً بعد ذلك جاءت مرحلة النشوء والانتشار، وصنفت فيها بعض الكتب

مادة الفقه تفريغ المحاضرة الثالثة
مذهب الامام مالك والامام الشافعي والامام أحمد
الشيخ عامر بهجت

اعلام هذه المرحلة

ابن سريج والقفال وعندنا القفال الكبير، وهو القفال وهو القفال المروزي، وكذلك في هذه المرحلة اه الإسفراييني رحمه الله.

وجدت في هذه المرحلة طريقتان في المذهب الشافعي الطريقة الاولى تعرف طريقة الخرسانيين والطريقة الثانية تعرف بطريقة العراقيين.

وممن صنف في هذه المرحلة ايضا الامام الماوردي، والامام الماوردي الشافعي صنف كتابه الحاوي الكبير وهو كتاب عظيم، يرجى اليه من اراد ان يقف على ادلة الشافعية واستدلالاتهم فمن مظنة ذلك كتاب الحاوي للماوردي.

وكذلك من العلماء في هذه المرحلة الجويني صاحب نهاية المطلب وهو من نعم امام الجويني طبعاً عندنا الجويني ابو محمد الجويني وعندنا ابنه ابو المعالي المعروف بامام الحرمين وكذلك عندنا الشيرازي ابو اسحاق الشيرازي وله كتب في الاصول منها اللمع وشرح اللمع، وعنده ايضا كتاب في الفقه وهو المذهب، المذهب للشيرازي وشرحه الامام النووي في كتابه المعروف الكبير المجموع شرح المذهب وكتاب المجموع هذا الفقه النووي ولم يكمله رحمه الله واكماله بعده السبكي ثم من المعاصرين اكمله فتعاقب فعليه ثلاثة، النووي والسبكي والمطيعين، المطيعين من هو؟ اسمه محمد نجيب، المطيعين، فيه مطيع ثاني حنفي، من علماء مصر اسمه محمد بخيت المطيعين، وهذا يسمى عند محمد نجيب ومحمد بخيت، يسمى عند المحدثين، المؤلف المختلف لأنه نجيب وبخيت كتابتها واحدة لو كتبها بدون النقاط كلها كتابة واحدة على كل حال، المجموع اكمله محمد نجيب المطيعين، ومن علماء هذه المرحلة الغزالي والغزالي له كتب في اصول الفقه من أشهرها المستصفى، وله كتب في الفقه عنده الوجيز والوسيط والبسيط، عنده الوجيز والوسيط والبسيط واطولها هو البسيط هذا ما يتعلق بدور النشوء والانتشار.

دور تحرير المذهب

مادة الفقه تفريغ المحاضرة الثالثة
مذهب الامام مالك والامام الشافعي والامام أحمد
الشيخ عامر بهجت

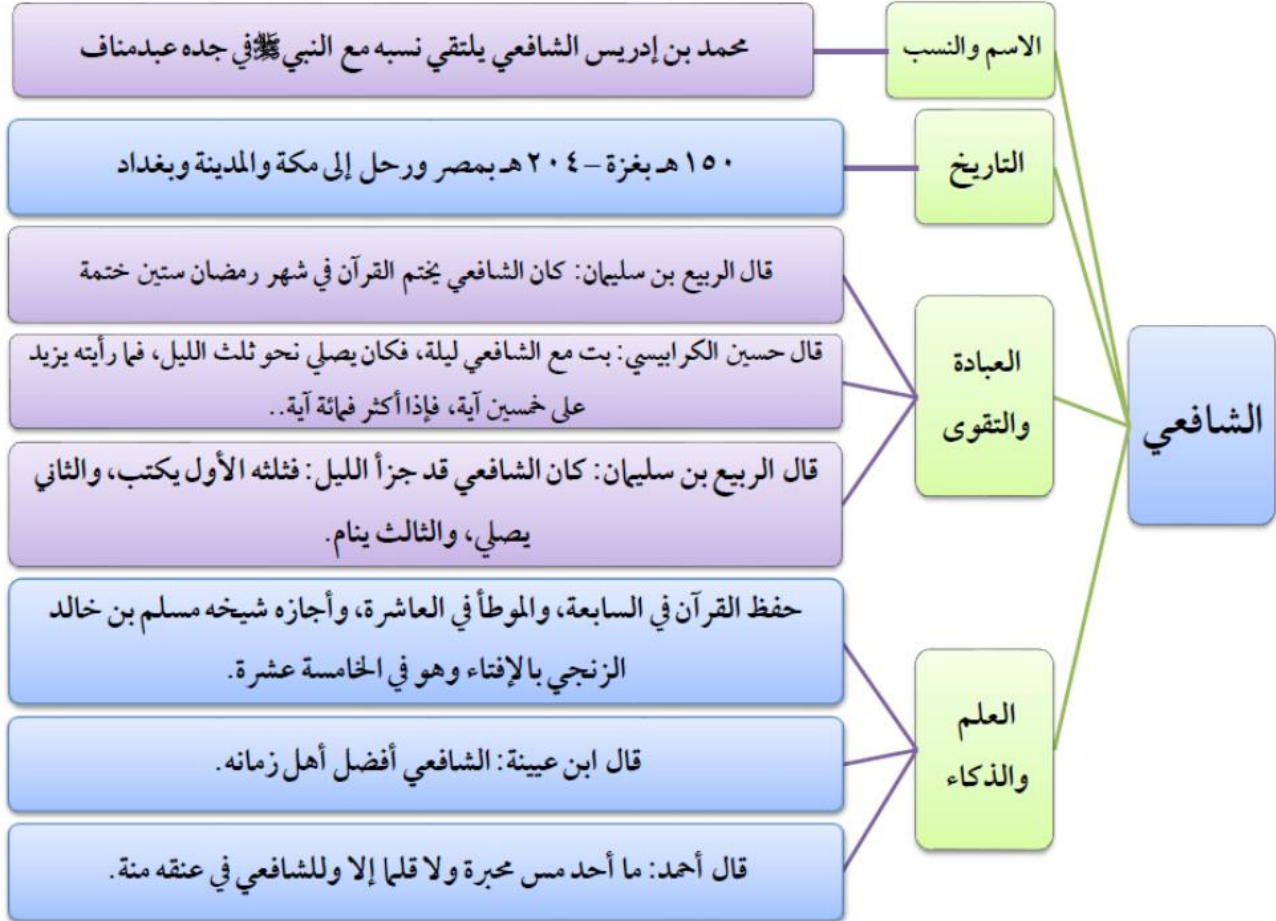
جاء بعد ذلك دور تحرير المذهب ويسمى التحرير الاول للمذهب على يد الامامين النووي والرافعي، وكان المذهب عند الشافعي المعتمد هو اتفق عليه النووي والرافعي فاذا اتفقوا على شيء فهو المعتمد في مذهب الشافعية فصنف كتاب الرافعي صنف كتابه المحرر وله ايضا كتاب موسع وهو الشرح فتح العزيز فتح العزيز شرح الوجيز، وكذلك اه صنف الامام النووي كتب كثيرة في الفقه الشافعي من ضمنها منهاج الطالبين، ومنهاج الطالبين هذا متن اعتمد الشافعية وساروا في شرحه وداروا في فلكه وكتبت عليه شروح متعددة من هذه الشروح من هذه الشروح طبعا الامام النووي يصنف منهاج الطالبين وصنف روضة الطالبين وصنف المجموع صنف منهاج الطالبين وصنف روض الطالبين وسنارف المجموع منهاج الطالبين هذا الذي يعرف بالمنهاج لفقهاء الشافعية شرحه الشافعية بعد ذلك بشروح كثيرة جدا، منها تحفة المحتاج ومغني المحتاج ونهاية المحتاج .

على كل حال وعمدة المحتاج كتب كثيرة في شرح المنهاج، هذا بالنسبة للمرحلة التي تسمى دور التحرير.

بعد ذلك جاءت دور التحرير الثاني للمذهب على يد العالمين وهما الرملي وابن حجر الهيتمي، ابن حجر الهيتمي والرملي هذان العالمان هما اللذان اعتمد الشافعية يؤخرون على اقوالهما، فالرمل صنف شرحا على المنهاج سماه نهاية المحتاج، وابن حجر صنف شرحا على المحتاج على المنهاج سماه تحفة المحتاج، وابن حجر هذا هو ابن حجر الهيتمي المكي وليس ابن حجر العسقلاني هذا ما يتعلق بمراحل مذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى.

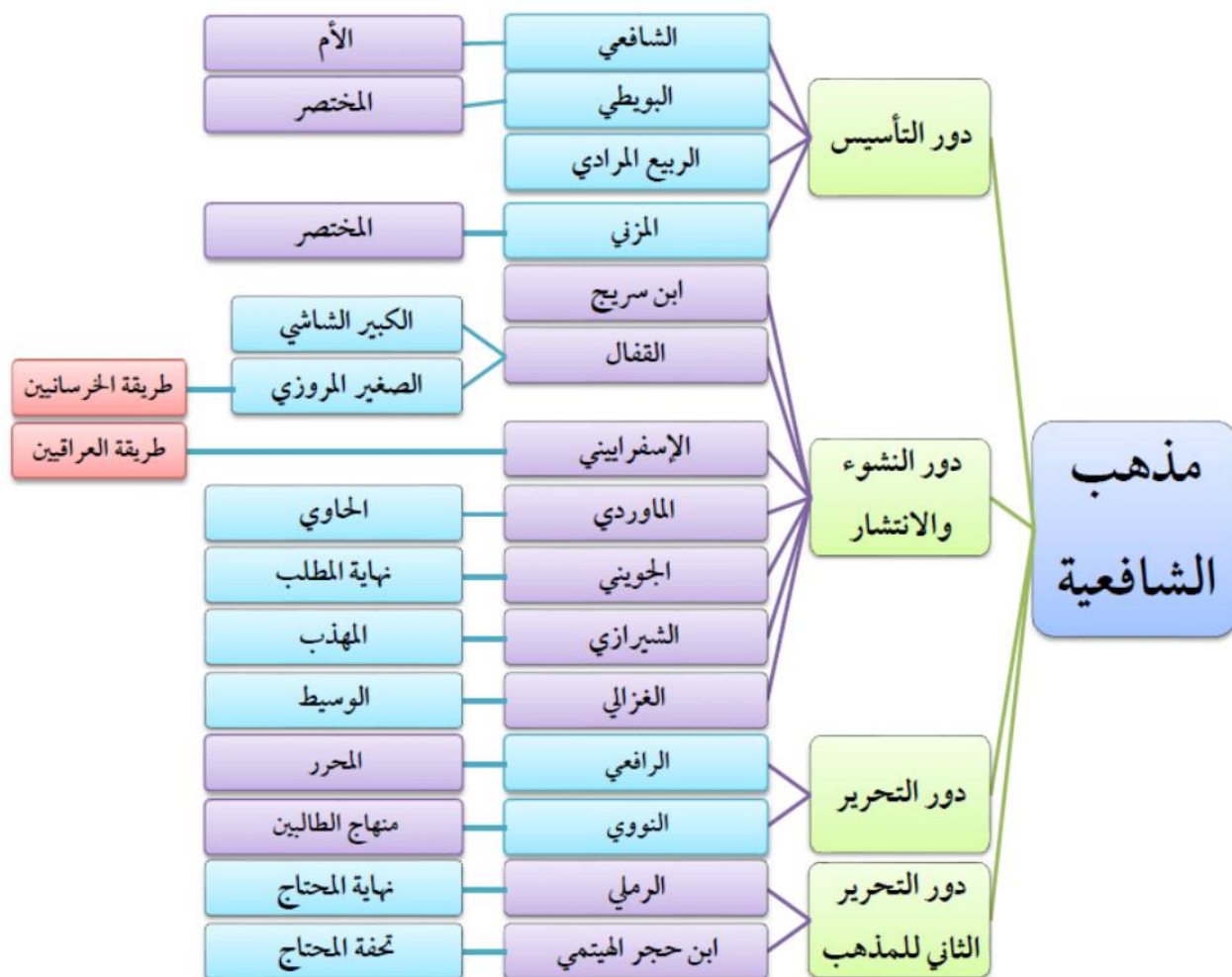
مادة الفقه تفريغ المحاضرة الثالثة
مذهب الامام مالك والامام الشافعي والامام أحمد
الشيخ عامر بهجت

البناء المنهجي
الدفعة الخامسة
دفعه البشائر - المستوفى لكون



مادة الفقه تفريغ المحاضرة الثالثة
مذهب الامام مالك والامام الشافعي والامام أحمد
الشيخ عامر بهجت

البناء المنهجي
الدفعة الخامسة
دفعة البشائر - المسندون لكون



مذهب الامام احمد

لمذهب الامام احمد رحمه الله تعالى ايها الاخوة الكرام سبق معنا انه مذهب الشافعي ما يتعلق به مذهب الامام احمد والامام احمد ايها الاخوة الكرام هو من ممن اخذ عن الامام الشافعي واستفاد منه وتفقه عليه وان كانت العلاقة بين الامام احمد والامام الشافعي ليست علاقة تلمذة محضة يعني لا نستطيع ان نقول ان الامام احمد تلميذ من اصحاب الشافعي لأنه اخذ عنه وهو عالم وفقه لكن انه استفاد بلا شك في بناء الشخصية الفقهية له رحمه الله، وقد حث اصحاب الحديث على ذلك، حتى روي عنه انه كان يأخذ ببغلة الشافعي وهو يمشي معهم فيقول له اصحاب الحديث تأخذ عن الشافعي وعندك اسانيد اعلى يعني تعرف اهل الحديث يحرصون على علو الإسناد فقال لهم اذا فاتك اسناد فلان بعلو ترويه بنزول تأخذ عن احد تلاميذه واما اذا فاتك عقل هذا فلا يمكن ان تجد عنه عوضا وبدلاً، وهو احمد ابن محمد ابن حنبل الشيباني.

نسب الامام أحمد بن حنبل

ويسمى احمد بن حنبل نسبة الى جده والا اسمه احمد بن محمد بن حنبل الشيباني رحمه الله ولد سنة مئة واربعة وستين للهجرة وتوفي في سنة مئتين وواحد واربعين

علم الامام أحمد بن حنبل وتقواه وورعه

وقد رحل الى كل بلدان الدنيا كل ما يخطر عليك من البلدان كل ما يخطر عليك من البلدان التي فيها علم وحديث رحل اليه الامام احمد رحمه الله تعالى في طلب الحديث حتى قال ابن الجوزي رحمه الله طاف احمد الدنيا مرتين في جمع المسند، رحمه الله تعالى رحمة واسعة، ولهذا فهو اكثر الائمة من جهة كثرة الرواية ومن جهة مادة الاثار التي اجتمعت له والله حتى قال الامام ابن رجب رحمه الله يقول ولا يعلم عن الصحابة او التابعين اثر الا وقد احاط به الامام احمد رحمه الله علماً، واما عبادته تقواه فهو من يعني من اكابر الزهاد والعباد سيأتي معنا قول الشافعي في هذا يقول عبد الله ابن احمد ابن الامام احمد رحمه الله يقول كان ابي يصلي في كل يوم وليلة ثلاث مئة ركعة فلما مرض من تلك

مادة الفقه تفريغ المحاضرة الثالثة
مذهب الامام مالك والامام الشافعي والامام أحمد
الشيخ عامر بهجت

الاسواط بعد ما ضرب وجلد لما مرض في تلك الاسواق اضعفته فكان يصلي كل يوم وليلة مئة وخمسين ركعة هذا بعد ما تعب وكبر سنه وجلد وصار يصلي مئة وخمسين ركعة في كل ليلة رحمه الله في كل يوم وليلة، قال احمد رحمه الله يقول ما كتبت حديثا الا وقد عملت به حتى مر بي ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى ابا طيبة دينار فأعطيت الحجام دينارا حين احتجمت، وهذا يدل على انهم يقصدون بالعلم العمل، ولا يقصدون بذلك الرواية والتكاثر يعني امام الناس بالمروى والمحفوظ.

طبعاً لما الامام احمد يقول ما كتبت حديثا الا وقد عملت به، الامام احمد كم يحفظ من الحديث يحفظ ألف ألف حديث ألف حديث مليون حديث رحمه الله. وقال الربيع قال لنا الشافعي احمد امام في ثمان خصال، يشهد له الامام احمد رحمه الله تعالى بذلك ثمان خصال، يقول امام في الحديث امام في الفقه امام في اللغة امام في القرآن امام في الفقر امام في الزهد امام في الورع امام في السنة.

وحسبك بهذه الشهادة من امام الشافعي رحمه الله تعالى، وهذا يدل على ان الامام احمد رحمه الله جمع الامامة في مجالات الامامة كلها، ولم يكن مثلاً مقتصرًا على الحديث، لان بعض الناس بس يظن ان احمد بن حنبل محدث وليس بفقيه وهذا غلط كبير بل الامام احمد من اكابر الفقهاء ومن اكابر المجتهدين وله في الفقه يعني باع طويل وقدح معلى رحمه الله تعالى.

واما علمه وذكاءه فيقول عبد الله بن احمد قال لي ابو زرعة ابوك يحفظ ألف ألف حديث فقل له وما يدريك؟ قال ذاكرته فأخذت عليه الأبواب يعني سألته في ابواب الحديث كله أسأله عن حديث فلان فيأتي وأسأله عن حديث فلان فيأتي به فعمل مقياس احصاء لهذا اللي يحفظ في كل هذه الابواب بهذه الطريقة لا يمكن الا ان يكون حافظاً لألف ألف حديث رحمه الله.

وقال عبد الرزاق الصنعاني ما رأيت احداً أفقه ولا اورع من احمد ابن حنبل، وقال الشافعي رحمه الله خرجت من بغداد، فما بها رجلاً أفضل ولا اعلم ولا أفقه ولا اتقى من احمد بن حنبل وهذه الشهادة من

مادة الفقه تفريغ المحاضرة الثالثة
مذهب الامام مالك والامام الشافعي والامام أحمد
الشيخ عامر بهجت

الشافعي يشهد له بكل هذه الامور، والشافعي رحمه الله قال يا ابا عبد الله إذا صح عندكم الحديث فأخبرونا حتى نرجع اليه أنتم اعلم بالأخبار الصحاح منا، وهذه ايضا من الشهادات الدالة على فضله وامامته رحمه الله تعالى.

للأسف موجود اليوم بعض الناس عنده جرأة على الائمة لأنه هذا صاحبنا عنده المكتبة الشاملة تمام وعنده قوئل يدخل على موقع على الانترنت يشوف الحديث الصحيح من الضعيف ثم بعد ذلك يبدأ يحاكم الائمة يقول لك احمد بن حنبل خالف النص في هذه المسألة وخالف السنة في هذه المسألة.



مادة الفقه تفريغ المحاضرة الثالثة
مذهب الامام مالك والامام الشافعي والامام أحمد
الشيخ عامر بهجت

مراحل مذهب الامام أحمد بن حنبل مذهب الامام احمد رحمه الله مر بعدة مراحل

المرحلة الاولى هي مرحلة التأسيس التي بدأت من عند الامام احمد النفسي لكن هل الامام احمد كتب مذهبه؟ صنف في الفقه؟ لا لم يصنف، كتابا في الفقه يعني الامام الشافعي سبق معناه انه صنف في الفقه، الامام مالك صنف كتابه الموطأ، وفيه شيء كبير من الفقه الامام ابو حنيفة هل صنف مذهبه كتب؟ يروى هذا لكن لا يوجد يعني الرواية في هذا حتى فيها نظر عند المؤرخين انه بعضهم يقول لا يثبت انه صنف في الفقه وانما يثبت له كتاب الفقه الاكبر في العقيدة لكن صنف مذهبه في حياته على يد طلابه في الحلقة على يد محمد بن الحسن الشيباني، وكذلك القاضي ابو يوسف، اما الامام احمد فلم يدون مذهبه، هو كتب المسند أعظم من أعظم كتب الحديث المسند للإمام احمد رحمه الله لكنه لم يصنف في الفقه لكن ما الذي صنف عنه الفقه؟ صنف عنهم الفقه الفتاوي التي كان يفتي بها في كتبها عنه طلابه.

ويسمون أصحابه المسائل كانوا يسألون الامام احمد عن المسائل ويصنفون واصحاب المسائل أكثر من مئة نفس عدد كبير روى عن الامام احمد بن سعد لكن المكثرون منهم يعني محصورين ووجد من وسائل الامام احمد موجود ومطبوع الى اليوم عندنا مسائل الامام ابي داود، الامام ابو داود صاحب السنن سنن ابي داود تسمعون سنن ابي داود رواه ابو داود هذا ابو داود من تلاميذ الامام احمد،

وكتب عنه المسائل في الفقه وكتب عنه سوالات في الحديث وهذا من فقه السلف رضوان الله عليهم يعني انت تتكلم عن امام عظيم مثل ابي داود صاحب السنن يكتب فقه احمد وهذا يدل على فقههم رحمه الله انهم يعرفون للائمة قدرهم.

وهذا من فقههم رضوان الله عليهم، اما اليوم بعض الطلبة مجرد ما يختم الاربعين النووية بحفظ ضعيف، يقول يا اخي هم رجال لو انا ترجح لي المسألة كذا ويريد ان يجعل نفسه مذهباً مستقلاً يعني له اختيارات وهذا غلط كبير ان يتربى طالب العلم على هذا إذا نظرت الى اولئك يعني محمد بن الحسن

مادة الفقه تفريغ المحاضرة الثالثة
مذهب الامام مالك والامام الشافعي والامام أحمد
الشيخ **عامر بهجت**

الشيباني ابو يوسف ائمة من اكابر الائمة لكن فقههم معدود ضمن مظلة مدرسة الامام ابي حنيفة، ابو داوود صاحب السنن، ايضا كتب عن الامام احمد مسائل، ايضا عندنا من اصحاب المسائل الامام ابو داوود.

وعندنا من اصحاب المسائل أيضا عبد الله وصالح هؤلاء اولاد الامام احمد ابنه صالح وابنه عبد الله وكتبوا عنه مسائل مطبوعة وموجودة مسائل عبد الله ومسائل صالح.

كذلك ممن كتب المسائل عن الامام احمد ابنه كذلك من كتب المسائل عن الامام **احمد الكوسج اسحاق ابن منصور الكوسج** وهي مطبوعة ايضا.

كذلك ممن كتب المسائل **حرب ابن اسماعيل الكرمان حرب الكرمان** وكذلك من المسائل المطبوعة مسائل ابن هاني وهي موجودة ومطبوعة.

إذا عندنا كتب المسائل المطبوعة عندنا ابو داوود وصالح وعبد الله والكوسج وابن هاني وفيه كتب من كتب المسائل وجد اجزاء منها، بعد كتب المسائل

هذه جاء رجل من ائمة المذهب الحنبلي له على الحنابلة منة عظيمة اسمه **ابو بكر الخلال**، ماذا عمل هذا ابو بكر الخلال؟ **جمع كتب المسائل** هذه كلها في كتاب واحد، ويسمى الجامع لعلوم الامام احمد، يسمى جامع الخلال.

ولكن للأسف الشديد من الامور التي يبكي عليها ان هذا الكتاب لم يصل الينا، وصلت الينا منه اجزاء يسيرة مثل الترجل والوقوف وغيرها، ولكن **الكتاب مفقود**، فيه جهد قام به في بعض الباحثين في العصر الحاضر وهو كتاب عظيم ينبغي ان يحتفى به سموه الجامع لعلوم الامام احمد، في نحو من عشرين مجلد **جمعوا فيه كتب المسائل** مرة اخرى، لكن من خلال الكتب المطبوعة وكتب

حنابلة وغير الحنابلة ايضا جمعوا جميع ما روي عن الامام احمد من الالفاظ في الفقه وفي غير الفقه يعني في الفقه وفي الحديث وفي العقيدة وفي الرجال وغير ذلك، وهو كتاب مهم ومفيد لكل طالب علم يتفقه على مذهب الامام احمد رحمه الله.

مادة الفقه تفريغ المحاضرة الثالثة
مذهب الامام مالك والامام الشافعي والامام أحمد
الشيخ عامر بهجت

البعد خلال جاء غلام خلال تلميذ خلال المعروف بـ غلام خلال يعرف اسمه ابو بكر عبد العزيز هكذا تقرأون في كتب الحنابلة قال ابو بكر عبد العزيز هو غلام خلال له كتاب اسمه زائد المسافر.

بعد ذلك جاء الامام الخرقى ابو القاسم الخرقى حسين الخرقى رحمه الله وصنف كتابه المختصر، اختصر فيه كانت الكتب الموجودة قبل ذلك المسائل كتب متناثرة وكبيرة، فجاء الخرقى يصنف كتاب مختصر تعليمي صار يقرأ في المساجد ويحفظه المتفقهة في المذهب الحنبلي واشتغل الحنابلة بعد ذلك بشرحه وشرحه عدد من اهل العلم ومن أبرزهم الامام ابن قدامة المقدسى له كتاب في شرح مختصر الخرقى اسمه المغنى تعرفون المغنى يقول بعضهم المغنى عما سواه يغنى تمام ولا بالحقيقة انه لا هو شرح على مختصر الخرقى رحمه الله تعالى.

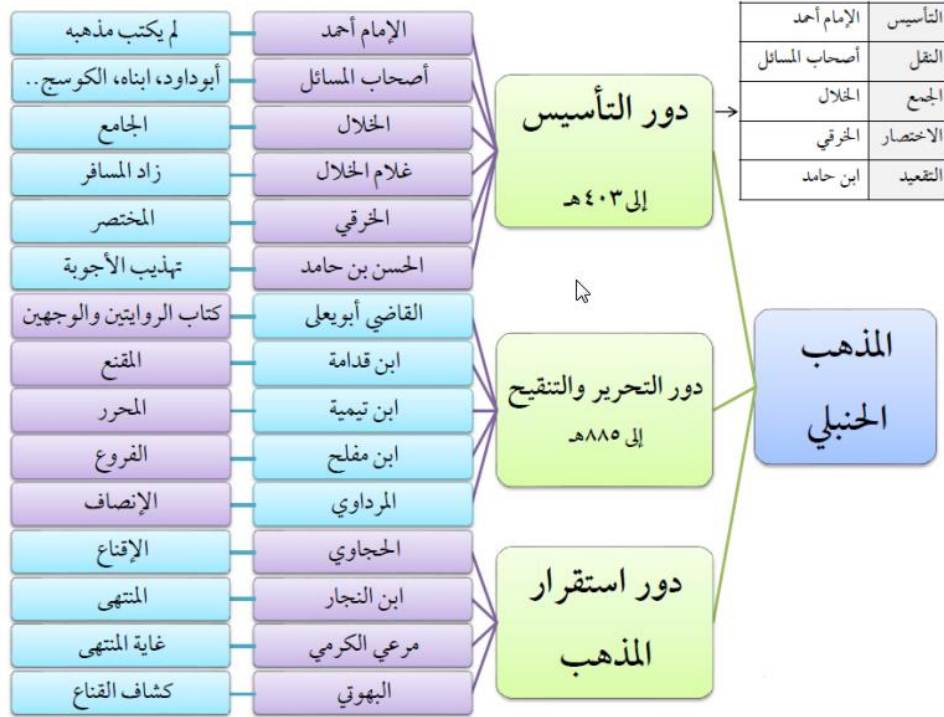
وبعد ذلك في نفس الفترة جاء الامام الحسن ابن حامد والحسن ابن حامد هذا صنف كتابا في الفقه وصنف كتابا في اصول الفقه في طريقة فهم كلام الامام احمد يعني إذا قال الامام احمد لا ينبغي ما المقصود بها؟ هل هو الكراهة ولا التحريم؟ إذا قال أكرهه صنف كتاب وهو مطبوع في مجلدين اسمه تهذيب الاجوبة تهذيب الأجوبة بعد ذلك ايها الاخوة الكرام.

وتلاحظ في الجدول عندك في اليمين مرحلة التأسيس تتمثل في الامام احمد مرحلة النقل نقل المذاهب اصحاب المسائل ثم جمع المذهب قام به خلال ثم صار المذهب قام به الخرقى ثم التعيد الاستنباط والفهم قام به الحسن ابن حامد رحمه الله تعالى، جاءت مرحلة تحرير والتنقيح للمذهب والتي بدأت بالقاضي ابي يعلى رحمه الله وقد كتب كتباً كثيرة في الفقه وفي الاصول من كتبه في اصول الفقه كتاب العدة ومن كتبه في الفقه كتاب الروايتين وجهين وله كتب كثيرة منها المطول ومنها المختصر منها المطول مثلاً مثل كتاب التعليقة الكبيرة وغيره من الكتب .

مادة الفقه تفريغ المحاضرة الثالثة
مذهب الامام مالك والامام الشافعي والامام أحمد
الشيخ عامر بهجت

البناء المنهجي
الدفعة الخامسة
دفعة البشائر - المستويات الأولى

مذهب الإمام أحمد رحمه الله مرَّ بعدة مراحل :



٥٢

اما ما يتعلق بابن قدامة رحمه الله تعالى فانه يحتاج الى شيء من الكلام المطول نتناوله بأذن الله عز وجل في الدرس القادم، ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحم هؤلاء الائمة، وان يجمعنا بهم في جنات النعيم، انه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى إله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين